الأنباء
الاثنين 3 أغسطس 2015

كيري: الاتفاق النووي مع إيران سيجعل المنطقة أكثر أمانا

مصر وأميركا استأنفتا حوارهما الإستراتيجي على وقع الأزمات الإقليمية

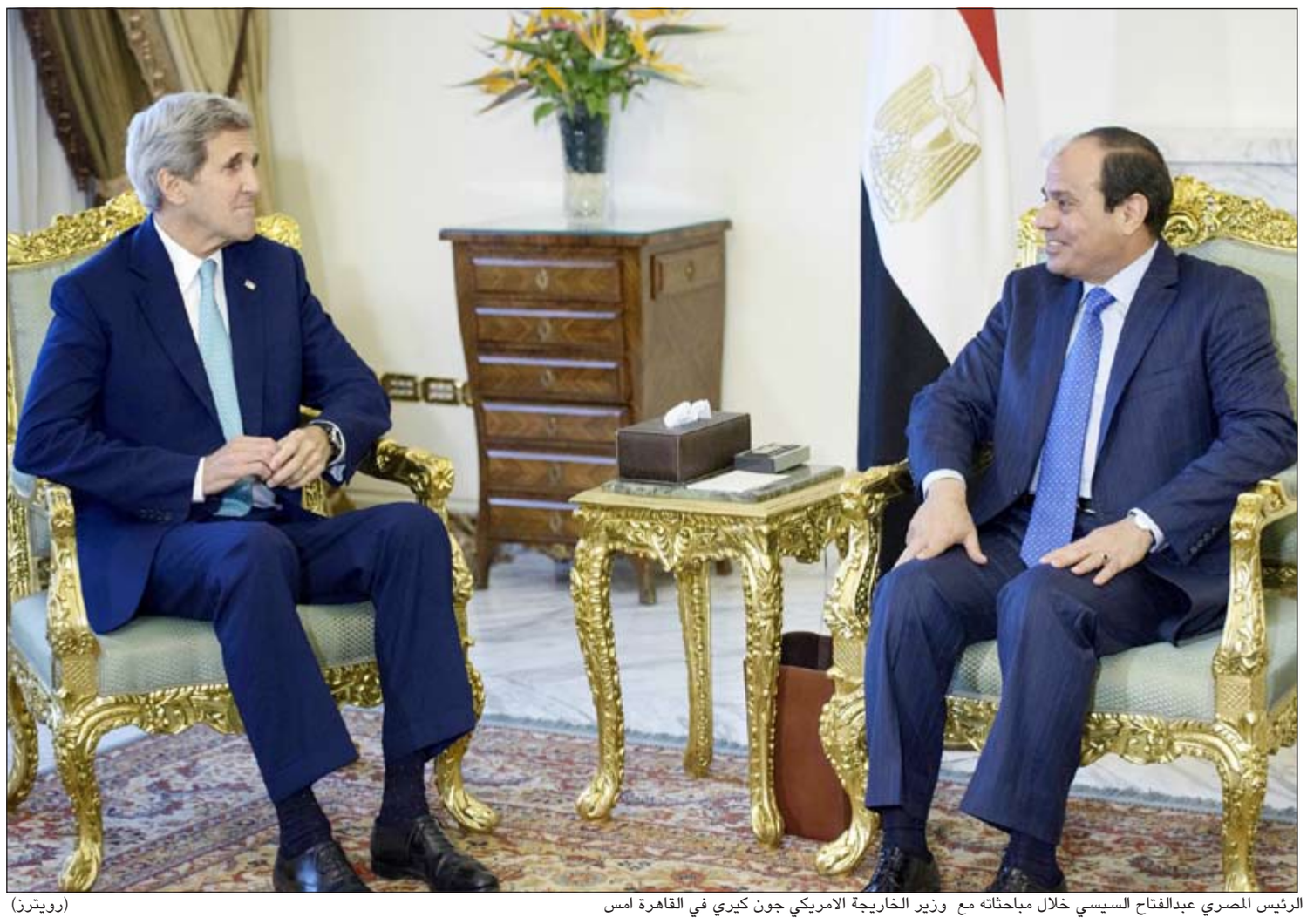

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري في القاهرة امس (رويترز)

القاهرة ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري اهمية الدور المصري في حل القضايا الإقليمية والدولية. جاء ذلك خلال لقائه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي امس، عقب استئناف الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن.

حيث ترأس كيري ونظيره المصري سامح شكري أعمال الحوار بعد 6 سنوات من توقفه منذ عام 2009.

وجاء استئناف الحوار بين البلدين تتويجا لتقارب متزايد حققته القاهرة وواشنطن في الأشهر الأخيرة وخصوصا مع استئناف المساعدات العسكرية الأميركية لمصر والبالغة 1,3 مليار دولار سنويا. كما جاء الاجتماع فيما تشهد المنطقة العديد من الأزمات الإقليمية المتفاقمة، وبعد أسابيع قليلة من توقيع القوى الـ 6 الكبرى اتفاقا نوويا مع إيران.

وقد اكد وزير الخارجية الأميركي خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره المصري في ختام جلسات الجولة الأولى الحوار الإستراتيجي الذي عقد بمقر الخارجية المصرية، رغبة الولايات المتحدة في مساعدة مصر اقتصاديا وسياسيا، قائلا ان: «الشعب الأميركي متمسك بالأمن والرخاء الاقتصادي للشعب المصري»، مشددا على ان «الصداقة بين بلدينا لا ترتكز على نوع من التفاهم المثالي بل على إدراك عميق لمصالحنا المشتركة في مجالي الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب».

وأعرب كيري عن ترحيب أميركا بالخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية من أجل تحسين المناخ الاقتصادي في مصر وإتاحة المزيد من الفرص أمام رجال الأعمال.

ووصف الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر بـ «الخسيسة والوضيعة»، مؤكدا ان «القيام بأعمال إرهابية ليس له أي صلة بالشجاعة على الإطلاق وإنما الهدف هو خلق الفوضى».

وأضاف: «أن تحقيق الاستقرار هو ما يتطلب الشجاعة.. ونحن لا نريد أن نقدم أي أعذار دينية لمن يقتلون المدنيين والأبرياء»، مؤكدا ان مصر دفعت ثمنا باهظا لمكافحة الإرهاب.

وتابع: «إننا جميعا على علم ان تنظيم داعش هي مجموعة تتسم بالجبن»، لافتا إلى أنه «عند محاولة بناء عملية سياسية يجب أن تكون شاملة وأن نمنح المواطنين الفرصة لبناء دولتهم وأمتهم.كذلك تحدثنا عن ضرورة تدعيم العلاقات بين مصر وواشنطن في نواح مختلفة وخاصة مناهضة العنف والتطرف»، معربا عن تقدير واشنطن الشديد لما تقوم به القاهرة من جهود لمكافحة الإرهاب.

وهنأ وزير الخارجية الأميركي مصر على مشروع قناة السويس الجديدة، واصفا إياه بأنه «إنجاز كبير وعظيم ومشروع ضخم».

وشدد على ان «مصر كانت دوما مركز العالم العربي ومركز العالم بشكل حقيقي» قائلا إننا ندرك انه مع اختيار الأوضاع الاقتصادية الصحيحة فإن مصر يمكنها أن تستعيد مكانتها القوية مرة أخرى، مؤكدا الثقة ان مصر لديها كل ما يدعمها بقوة وكل ما يدعم الحقوق الأساسية للمواطنين والمبادئ الخاصة وحرية الصحافة والتعبير. وفيما يخص الاتفاق النووي مع إيران، قال كيري انه «سيجعل بلا شك منطقة الشرق الأوسط أكثر أمانا في حال تطبيقه»، موضحا «إذا تم تطبيق اتفاق ڤيينا بالكامل، فانه سيجعل مصر وجميع دول المنطقة أكثر أمانا مما كانت قبله».

وتابع ان «الولايات المتحدة ومصر تقران بأن إيران تقوم بأنشطة تزعزع الاستقرار في المنطقة، ولذلك من المهم للغاية ان نضمن ان يبقى برنامج طهران النووي سلميا بالكامل». وأشار إلى انه بحث مع المسؤولين المصريين «زيادة التعاون الحدودي» فيما يتعلق بليبيا.

من جانبه، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الحوار الاستراتيجي المصري ـ الأميركي يؤسس لعلاقات جديدة بين البلدين بما يسمح بتحقيق المصالح المشتركة ومواجهة التحديات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط وخاصة تنامي ظاهرة الإرهاب بشكل بات يهدد الأمن والاستقرار للدولتين.

وأعتبر ان انعقاد الحوار الاستراتيجي بين البلدين يمثل فرصة جادة للطرفين لمراجعة الجوانب المختلفة للعلاقات المصرية ـ الأميركية سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

وشدد شكري على إنه لا يوجد صحافيون محبوسون في مصر بسبب طبيعة عملهم، قائلا: «لا يوجد أي من أولئك الصحافيين محبوسا بسبب أي مشكلة متعلقة بحرية التعبير».

وأشار الى ان مصر تدرك دور الولايات المتحدة كقوة دولية مؤثرة، معربا عن ثقته في أن الإدارة الأميركية تدرك أيضا دور مصر كقوة إقليمية ذات تأثير واسع في محيطها الإقليمي والعربي والأفريقي والإسلامي وعضويتها في حركة عدم الانحياز ودورها البارز ضمن مجموعة دول الـ 77 والصين.

وقال إن الأوضاع السياسية الراهنة في الشرق الأوسط تثبت أن مصر تظل محور الارتكاز في المنطقة ولا سبيل لاستبدال هذا الدور بأي قوة إقليمية أخرى، الأمر الذي يتطلب التنسيق الوثيق بين البلدين على أساس الاحترام المتبادل وتحقيق المنفعة المشتركة. وأشار شكري إلى ان الحوار شمل تبادل الرؤى حول الأزمات الراهنة في المنطقة وعلى رأسها الأوضاع في سورية والعراق وليبيا، والقضية الفلسطينية، وجهود مكافحة الإرهاب خاصة تنظيم داعش، فضلا عن قضايا نزع السلاح وجهود منع الانتشار النووي.

شكري: الأوضاع الراهنة في المنطقة تثبت أنه لا بديل للدور المصري

باحثان أميركيان: الحوار جزء من إستراتيجية واشنطن لطمأنة حلفائها من «نووي إيران»

القاهرة ـ خديجة حمودة

أكد باحثان أميركيان أهمية استئناف الحوار الاستراتيجي بين مصر واميركا بعد نحو 6 سنوات من التوقف، لافتين إلى أن هذه الأهمية تنبع من كون الحوار يعد آلية لتبادل وجهات النظر بين الجانبين حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن التطورات التي شهدها المحيط الاقليمي في الشرق الاوسط خلال السنوات الأخيرة.

واعتبرا أن استئناف الحوار يمثل خطوة في اتجاه تحسين العلاقات المصرية الأميركية، كما يشكل جزءا من إستراتيجية الولايات المتحدة لطمأنة حلفائها في المنطقة في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني. جاء ذلك في دراسة للباحثين الامريكيين المعروفين اريك تريجر وايتان سابياج، بعنوان «استئناف الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي».

وقال الباحثان إن القاهرة وواشنطن يعتبران الحوار الاستراتيجي وسيلة لإبراز الاختلافات في وجهات النظر بينهما دون ان يؤثر ذلك سلبا على جوهر علاقاتهما الثنائية، مشيرين إلى أن زيارة كيري إلى القاهرة، تعكس رغبة البلدين في التأكيد على أن أهمية المصالح الإقليمية المشتركة بينهما. ولفتت الدراسة إلى أن المحيط الإقليمي في الشرق الاوسط تغير بشكل كبير منذ الحوار الاستراتيجي الأخير عام 2009، حيث انهار عدد من الدول واستولى تنظيم «داعش» الإرهابي على مساحتها في سورية والعراق تقارب مساحة بلجيكا، كما أن صعود إيران الاقليمي أدى إلى نشوب الصراعات الطائفية في المنطقة، مشيرين الى ان هذه التطورات أثرت على مصر بشكل كبير.

القناة تستحوذ على 79,3٪ من استثمارات 2016/2015

اقتصاديون لـ «الأنباء»: 100 مليار دولار استثمارات عربية وأجنبية لتنمية محور قناة السويس الجديدة

القاهرة ـ ناهد امام ووكالات

أجمع خبراء اقتصاديون أن نجاح قناة السويس الجديدة المقرر افتتاحها رسميا الخميس المقبل ستكون عامل جذب للاستثمارات العربية والأجنبية، خاصة مع اطلاق مشروعات محور تنمية قناة السويس والتي يصل عددها إلى حوالي 42 مشروعا في مختلف المجالات، مقدرين حجم الاستثمارات في هذه المشروعات بنحو 100 مليار دولار حتى عام 2023. فقد أكد عضو مجلس ادارة الجمعية العامة للنقل البري اللواء طيار عادل الخولي أن القناة الجديدة تعد حافزا لشركاء التنمية من الدول العربية والأجنبية علي القيام بدور فعال في تحقيق أهداف التنمية في مصر، من خلال ضخ استثمارات كبيرة في المشروعات القومية العملاقة المقبلة خاصة في محور تنمية القناة.

ومن جانبه، قال د.عبد المنعم السيد مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية ان مشروع القناة الجديدة يعمل على اصلاح الاضطرابات التي عاشتها مصر خلال الأربع سنوات الماضية، ويساهم في استعادة ثقة المستثمرين كافة، وهو ما ينعكس ايجابيا على تعزيز النجاح الذي حققه مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري بشرم الشيخ في مارس الماضي.واشار الى أن فوائد القناة الجديدة ستكون كبيرة ومتعددة، ومنها: توطين الاستثمارات وجذب رؤوس الاموال العربية وخاصة الخليجية والأجنبية من خلال السماح للشركات العالمية بتمويل المشروعات اللوجستية.

وتوقع أن يبلغ حجم الاستثمارات في البنية الأساسية والإنشاءات المتوقعة لتنمية إقليم قناة السويس نحو 100 مليار دولار حتى عام 2023. واوضح مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية أن تنمية إقليم القناة سيتضمن إقامة 42 مشروعا ستكون مطروحة أمام الاستثمارات العربية والأجنبية ومنها 6 مشروعات ذات أهمية قصوى وهي: تطوير طرق القاهرة ـ السويس ـ الإسماعيلية- بورسعيد إلى طرق حرة، وإنشاء ثلاثة أنفاق بالإسماعيلية المار بمحور السويس للربط بين ضفتي القناة «شرق وغرب»، وإنشاء ثلاثة أنفاق جنوب بورسعيد أسفل قناة السويس لسهولة الربط والاتصال بين القطاعين الشرقي والغربي لإقليم القناة، ويربط بينها نفق سكك حديد، بالإضافة إلى تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة، ومطار شرم الشيخ.

كما ستتم إقامة 28 مشروعا آخر، ابرزها: منطقة التجارة واللوجستي شرق بورسعيد، المنطقة الحرة برفح، منطقة التجارة واللوجستي شرق الإسماعيلية، منطقة التجارة واللوجستي شمال شرق السويس، منطقة التجارة واللوجستي بالعاشر من رمضان، المنطقة الحرة جنوب السويس، التنمية السياحية والعمرانية للمنطقة بين العريش ـ الشيخ زويد، التنمية السياحية والعمرانية للمنطقة بين الطور ـ رأس محمد، إقامة قرى ومنتجعات سياحية بشرم الشيخ، إقامة قرى ومنتجعات سياحية جنوب محمية نبق، إقامة قرى ومنتجعات سياحية بدهب ـ نويبع.

إضافة إلى إقامة قرى ومنتجعات سياحية بنويبع ـ طابا، مجمع صناعي للبتروكيماويات بالمنطقة الصناعية بالمساعيد، مجمع صناعي للبتروكيماويات بالمنطقة الصناعية شمال غرب خليج السويس، مجمع صناعي للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية بالشيخ زويد، مجمع صناعي لمنتجات الأسماك بالمنطقة الصناعية بالسويس، مجمع صناعي لمنتجات الأسماك بالمنطقة الصناعية بشرق بور سعيد ومجمعا للصناعات الميكانيكية والكهربائية بالمنطقة الصناعية بشمال غرب خليج السويس، مجمع للصناعات الميكانيكية والكهربائية بالمنطقة الصناعية شرق بورسعيد، مجمع للصناعات التعدينية ومواد البناء بمنطقة شمال سيناء، ومجمع للصناعات التعدينية ومواد البناء بالمنطقة الصناعية بأبو رديس.

بدوره، شدد د.حسن الحيوان الامين العام لمجلس الاعمال المصري ـ الاوروبي على ضرورة تسويق مشروع القناة الجديدة على ثلاثة مستويات، داخليا للمصريين لشرح مدى الاستفادة منها كمواطنين، وعربيا واقليميا لبيان مردودها على المنطقة المحيطة، وكذلك دوليا من خلال السفارات المصرية في الخارج التي يجب أن تشرح للعالم تأثير القناة على الدول الكبري والنامية ودورها في تعزيز حركة التجارة العالمية، مشيرا إلى أن رؤية المستثمر العربي والأجنبي تجاه مصر بدأت تتغير للأفضل بصورة كبيرة. من جهة أخرى، كشفت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية عن تخصيص نحو 51 مليارا و140 مليون جنيه استثمارات عامة لإقليم القناة وتقدر بنحو 36,3٪ من نسبة الاستثمارات العامة نظرا لضخامة الاستثمارات المخصصة لقناة السويس الجديدة والإنفاق وأعمال الصيانة للقناة القديمة.

وأوضحت الوزراة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام 2015ـ2016 أن استثمارات قناة السويس تستحوذ على النصيب الأكبر من الاستثمارات بنسبة تصل إلى 79,3٪ وتتمثل أهم المشروعات في استكمال قناة السويس الجديدة تمهيدا لافتتاحها خلال السادس من شهر أغسطس الجاري وحفر 6 أنفاق أسفل القناة، بالإضافة إلى أعمال تطوير وتجديد خطوط العبور والورش وإصلاح السفن والوحدات البحرية، متوقعا أن يساهم افتتاح مشروع قناة السويس الجديدة في تطوير المنطقة كمنطقة صناعية ولوجيستية عالمية، ما يتيح فرص عمل لأبناء المحافظة.

وبينت الوزارة أن إقليم القناة يضم محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس وجنوب سيناء والشرقية حيث يمثل 7,9٪ من جملة مساحة مصر، ويقطن به 9,6 ملايين نسمة منهم 6,5 ملايين نسمة بمحافظة الشرقية.

يخت «المحروسة» يعبر باتجاه الاسماعيلية استعدادا لنقل رؤساء الدول المشاركين في حفل افتتاح القناة الجديدة

42 مشروعاً في مجالات مختلفة لتنمية إقليم قناة السويس

القوات المسلحة أتمت استعدادات تأمين حفل افتتاح القناة

جانب من استعدادات القوات المسلحة المصرية لتامين افتتاح قناة السويس الجديدة امس

القاهرة ـ أ.ش.أ: أعلنت القوات المسلحة المصرية عن إتمام الاستعدادات والإجراءات المرتبطة بمعاونة الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية في تأمين منطقة الاحتفال بمشروع قناة السويس الجديدة وتنظيم تدفق ووصول الوفود الدولية والشخصيات المهمة التي حرصت على مشاركة المصريون فرحتهم بهذا الحدث التاريخي.

وقالت القوات المسلحة، في بيان لها امس: «إنه تنفيذا لقرارات مجلس الدفاع الوطني الذي ترأسه الرئيس عبدالفتاح السيسي، امس الاول، بشأن مراجعة كل الترتيبات المتعلقة بتنظيم وتأمين الاحتفال التاريخي لقناة السويس الجديدة، فقد عززت القوات المسلحة من إجراءاتها الأمنية شرق القناة وفرضت قوات الجيش الثاني الميداني طوقا أمنيا مشددا لتأمين محيط القناة الجديدة التي شهدت انتشارا مكثفا للمجموعات القتالية التي تم إعدادها وتجهيزها للتعامل مع التهديدات والعدائيات المحتملة، كما تم تنظيم العديد من الكمائن الثابتة والدوريات المتحركة على الطرق والمحاور الرئيسية شرق وغرب القناتين الجديدة والقديمة بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية لضبط العناصر المشتبه بها ومنع تسلل العناصر الإجرامية إلى منطقة الاحتفال». وأضاف البيان: ان ذلك يأتي تزامنا مع قيام الدوريات المقاتلة التابعة للجيش الثالث الميداني بتشديد أعمال التأمين والحراسة للمجرى الملاحي لقناة السويس، ورفع درجات الاستعداد لكل النقاط والأكمنة الثابتة والمتحركة بمناطق وسط وجنوب سيناء، وتمشيط الدروب الجبلية والمناطق الصحراوية المحيطة لمنع تسرب العناصر الإجرامية إلى مناطق الاحتفال.

ولفت البيان الى ان القائد العام وزير الدفاع والانتاج الحربى الفريق أول صدقي صبحي اصدر أوامر بإعداد وتجهيز المجموعات القتالية المدربة من أمهر مقاتلي الجيش الثالث الميداني ووحدات المظلات والصاعقة وقوات التدخل السريع لدعم عملية التأمين وإعطاء التلقين الكامل لهذه العناصر حول طبيعة المهمة وأنسب الأساليب للتعامل مع المواقف المحتمل حدوثها لعرقلة سير الاحتفال.

وقد بدأت هذه القوات في بالمناطق المخططة للعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين من القوات المسلحة والشرطة.

كما تشارك عناصر من القوات البحرية والجوية وقوات حرس الحدود خلال عمليات التأمين وتنظيم طلعات المراقبة والتصوير الجوي على امتداد المجرى الملاحي للقناة كذلك عناصر الشرطة العسكرية التي تعاون في تأمين تدفق الوفود المشاركة وفتح المحاور للتحرك للوصول للمناطق التي تستضيف أنشطة وفعاليات الاحتفال.

كذلك حرصت القيادة العامة للقوات المسلحة على المتابعة الدقيقة لتنفيذ كل الترتيبات والإجراءات المرتبطة بتنظيم الاحتفالية والتأكد من تفهم جميع العناصر الإدارية والمعاونة للمهام المكلفة بها، كذلك أعمال التأمين الطبي والإنقاذ والإخلاء والإسعاف بواسطة عناصر التأمين الطبي ووحدات الإسعاف الطائر ورفع درجات الاستعداد الطبي لمستشفيات القوات المسلحة بمنطقة القناة لاستقبال أي حالات مرضية أو طارئة يمكن حدوثها ونقل صورة حية لمحيط منطقة الاحتفال إلى مركز العمليات الرئيسي للقوات المسلحة باستخدام طائرات المراقبة الأمنية وسيارات البث المباشر، فضلا عن قيام عناصر من القوات المسلحة بتعزيز إجراءاتها الأمنية برا وبحرا وجوا للتصدي بكل حسم لأي محاولة للتسلل عبر الحدود على كل الاتجاهات الاستراتيجية، والتعاون مع الشرطة المدنية لتأمين المنشآت والأهداف الحيوية بالدولة، والتصدي لأي أعمال إجرامية محتملة من شأنها تعكير صفو المواطنين خلال الاحتفالية.